والقطران شيء من الشجر يطبخ ويطلى
به الابل الجربة فتحرق حرارته
الجرب وقد تصل حرارته الى داخل
الجوف ومن شانه ان يسرع فيه اشتعال
النار وهو منتن الرائحة اسود اللون
فتطلى به جلود اهل النار حتى يصير
ذلك الطلى كالسرابيل وهي القمص
فيحصل بسببه اربعة انواع من
العذاب لذع الحرقة واسراع النار
في جلودهم واللون الوحش ونتن
الريح قال الفخر والتفاوت بين
قطران القيامة وقطران الدنيا
كالتفاوت بين النارين وقال
تعالى لهم اي الكفار من جهنم مهاد
اي فراش ومن فوقهم غواش اي
اغطية من النار كالالحاف جمع غاشية
واخرج احمد والبزار وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي بسند صحيح
عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اول من يكسى
حلة من النار ابليس فيضعها على

حاجبه

حاجبه ويسحبها من خلفه وذريته
بعده وهو ينادي يا ثبوراه فيقال
لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
اي لا تتمنوا هلاكا واحدا وادعوا
ثبورا كثيرا اي لان عذابكم انواع
كثيرة كل نوع منها ثبور لشدته
واخرج ابو نعيم عن وهب
ابن منبه قال كسى اهل النار
والعري كان خيرا لهم واعطوا الحياة
والموت كان خيرا لهم واخرج
مسلم عن ابي مالك الاشعري
مرفوعا النائحة اذا لم تتب
قبل موتها تقام يوم القيامة
وعليها سربال من قطران ودرع
من جرب ورواه ابن ماجه
بلفظ ان النائحة اذا ماتت
ولم تتب قطع الله لها ثيابا من
قطران ودرعا من لهب النار
فصل في طعام اهل النار
قال تعالى ان شجرة الزقوم اي الثمر
المر الذي له زفرة طعام الاثيم